

الخميس 15-01-2009

503- أمّلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 125)

توجهت إلى مسكني فوجدته يمور بالحركة ولا شئ من الأثاث في موضعه وثمة غلمان وبنات لا أعرفهم يلعبون هنا وهناك دون أن يحسوا بحضورى فانقبض صدرى ودلفت إلى الشرفة المطلّة على حديقة قريبة مني وفيها شجرة ضخمة تمتلئ أغصانها بالعصافير المزققة وكانت الزقزقة وحركة العصافير قد أنستني كل شئ غير صوت العصافير وهي تغرد.

التقاسيم:

... لكن الغلمان والبنات انطلقوا فجأة من المسكن إلى الحديقة، وأخذوا يقذفون العصافير المزققة بجارة صغيرة لا تؤذي، فزادت الزقزقة رقة، وطارت العصافير نحو مسكني وكأنها اشتركت في اللعبة، وكأنها قد اتفقت مع الغلمان والبنات أن يتبادلوا الأداء والأماكن، واحترت إلى أي الفريقين أنتمى، ودعوت الله أن يضعني حيث يرى أنه الأملح لي، وإن كنت شخصياً أفضل الزقزقة.

نص اللحن الأساسي: (حلم 126)

ذهبنا لتهنئة الوزير الجديد بوصفنا أصدقاء قدامى فرحب بنا ووجدنا أحبباء آخرين فرجعنا معهم إلى عهد الصبا وفي الصباح التالي أذاع الراديو البيان الأول لحركة الجيش وعندما ذهبنا إلى السكرتارية للترحيب قال لنا لا تسهبوا في الترحيب قبل أن تعرفوا القادم.

التقاسيم:

... لم تكن الوزارة قد استقالت أو أُقيلت بعد، فلم تمض على الحركة سوى ساعات، ثم وجدت نفسي واقفاً في صف طويل أمام مجمع التحرير، ونظرت في الساعة التي فوجئت أنها ضخمة جداً وقد وضعت فوق النصب الخالي وسط الميدان، وإذا بها تعلن تاريخ اليوم وعقرب الثواني فقط هو الذي يدور بسرعة فائقة كأنه يسابق نفسه، وامتلأ الميدان بعربيات المطافئ الحمراء، وتلفت حول فلم أجد أي حريق، لكن أصوات أبواقها وأجراسها لم تكف عن الإزعاج، ثم صمتت فجأة، وانطلق ميكروفون كبير يؤذن لصلاة الظهر عصراً، وراح يكرر أن "الصلاة خير من النوم"، فسألت أصدقاءنا القدامى: ما الحكاية؟

فقال أحدهم: لقد تغير كل شئ، وأصبح نوم القيلولة أهم من قيام الليل.